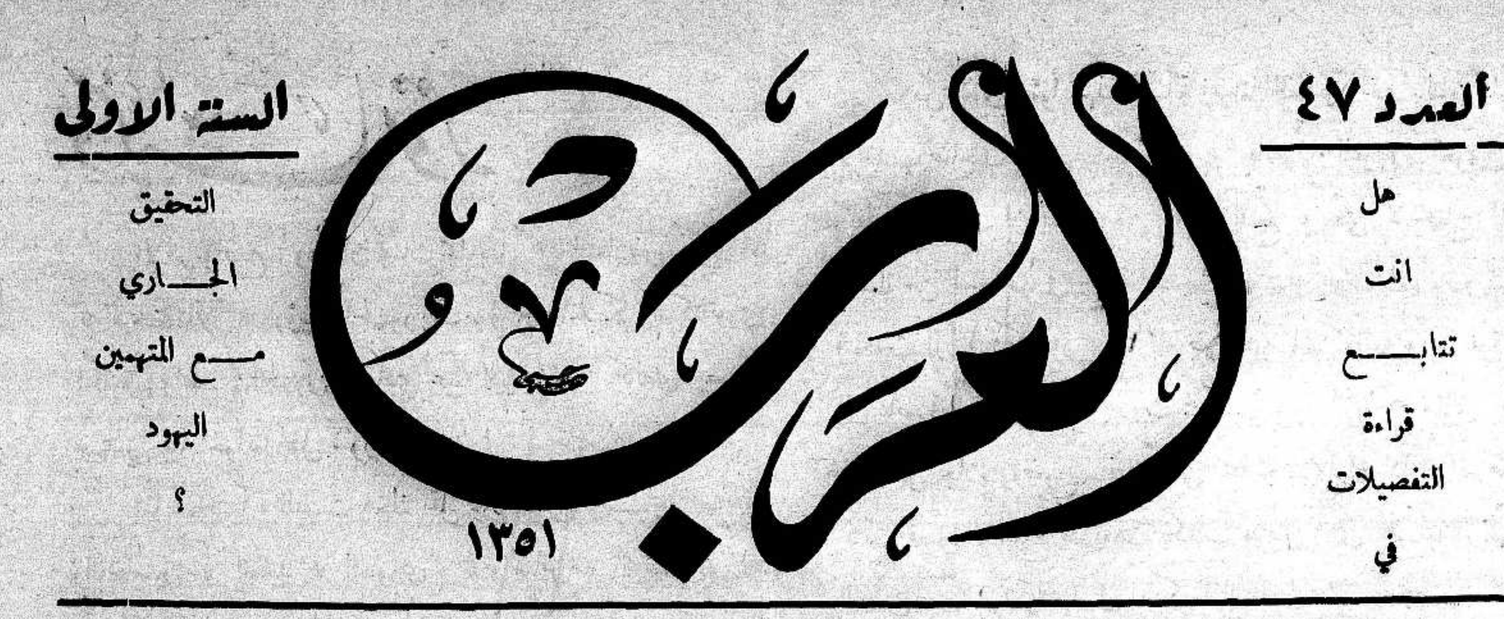
العدد ٤٧

السنة الاولى



هل انت تتابع قراءة التفصيلات في

التحقيق الجاري مع المتهمين اليهود ؟

القدس الشريف السبت ٢١ ربيع الآخر ١٣٥٢ - ١٢ آب ١٩٣٣

ماذا نفعل وماذا هم يفعلون !

المؤتمر الصهيوني الثامن عشر

صور بشرية !!

ابنة الشيخ ور يبيته « قصة »

العالم من الجو

شهداء استقلال العرب

خواطر مرسلة :

الصحف العربية و « شرق الاردن »

وعرب الزيادنة

مجد عربي في جوف الصحراء :

حول الربع الخالي

بريد العرب

القياس مع الفارق : ليست فلسطين اندلساً « ثانية »

نقدات * قال الاصمعي * بريد العرب

لان ولماذا وكيف * دكتاتور

دكتاتور

الامر واضح : وهو ان هناك تعارضاً كل التعارض بيني انا « الدكتاتور » ورؤساء الجمهوريات ، و بين الحكم الدكتاتوري الحقيقي والحكم الجمهوري البادي عيبه للعيان ، كالذي يصبح و يمسي فيه اخواننا اهل سورية ولبنان !

اما شخصياً ، فليست هناك اقل علاقة بيني وبين صاحبي الفخامتين « العابد » السوري ، « والدباس » اللبناني ! ! فهم في شغلهم مع « الجماعة » وانا في شغلي مع جماعتي ! ولكن هناك مسألة بدأت « بسيطة » وانتهت منتفخة . استطال منها البحث والنقاش « واستدق » منها الرشاش ، واخيراً : كفى الله المؤمنين القتال ! وذلك ان بعض اخواننا في العروبة ، او اننا نحن اخوانهم في اللبنانية ، وهم من الصحافيين ، اثاروا ضجة في شهر تموز حول قضية تتعلق بلبنان ، وصاحوا وعبثوا ، ونادوا وصخبوا ، وتبرموا وطلبوا ، وكتبوا ولا اعلم اذا كانوا خطبوا ، ان علم لبنان لم يكن مرفوعاً فوق بناية المعرض العربي مع سائر الاعلام العربية ! وان صورة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ، لم يكن جنباً الى جنب او كتفاً الى كتف مع صور ملوك العدنانية ، والقحطانية !

وكنت انتبع قدر الامكان سير هذه المعاتبات ، واياك ان تسميها مشاحنات اذ راقني ان ارى واسمع ، ما يقوله كل فريق وبه يدفع ، ولو طلع القارىء الى رأس السارية واراد ان « يتخوزق » ، او ان ينتطح بالابلق ، فلست بمخبره شيئاً من هذه الفتوق والرتوق ، فعليه ان كان رجلاً ان يقرأ الصحف ، و يطلع على ما يقوله الناس في الناس ! غير ان هذا لا يمنعني ان اقول ان خير ما اعجبني من « لعب هذا الحكم » لا بالسيف بل بالقلم ، حول ذاك العلم ، « الاخذ والرد » الذي تبودل بين الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب « الشورى » المحتجبة ، وبين الاستاذ مراسل المقطم اللبناني في بيروت !

قلت : ولو طلع القارىء على رأس السارية ، فلن يطمع من ان اسمعه حرفاً واحداً من هذه القصة الطريفة فعليه ان يتذكر ان كان « جراندايا » وعليه ان يسأل ان كان مجرداً !

***

ومن الذين عنوا بهذه المسألة زميلنا الفاضل خير الدين بك الاحدب صاحب « العهد الجديد » ، فانه زار المعرض العربي ، ويظهر انه احب ان يستقي من رأس النبع ، حتى لا يحتاج الى سلسلة من المنعنات في رواية الحديث عند عودته الى بيروت ، فتحدث الى « دكتاتور » (١) المعرض نبيه بك العظمه وبعد عودته الى عاصمة العهد الجديد ، بيروت ، كتب في « العهد » مقالاً بين فيه بكل جلاء ووضوح ، نقلاً عن محدثه ، « ان ادارة المعرض كانت قبيل الافتتاح قد بعثت بكتاب خاص ، الى فخامة الرئيس الدباس ، وبدعوة رسمية الى الحكومة اللبنانية » . . . .

ولكن . . . لا جواب على هذا الخطاب ، فلا الرئيس رد السلام ولا الجمهورية حسرت عنها اللثام!

قال صاحب « العهد الجديد » : « اضف الى ذلك كله ان جناب الاستاذ دباس منذ ٩ ايار ١٩٣٢ سقطت عنه صفة رآسة الجمهورية بالانتخاب وقد اعتبرته ادارة المعرض موظفاً كبيراً في لبنان من موظفي الانتداب ، جرى تعيينه ليس عن طريق الانتخاب بل لمجرد قرار من المفوض السامي الفرنسي ، وهو اذن لا يمثل الشعب اللبناني لتعرض صورته بجانب صور ملوك العرب كاصحاب الجلالة ابن السعود وفؤاد الاول وفيصل بن الحسين وامام اليمن الخ»

اما مناقشة صاحب « الشورى » مع مكاتب المقطم فقد كانت رائقة شائقة ، ولو كنت من الذين يهتفون لقلت : مرحى ! فالاستاذ الطاهر احكم الرد ، واقام السد ، وافحم الند ، وحوط قوله بالسداد احسن تحويطة ، عندما خرج على ذكر « البرنيطة » ، ورفع علم العروبة بكل عذوبة ، لا فوق فلسطين ، بل فوق الارز وصنين !

« درويش »

---

(١) هو غيري والله العظيم والنبي الكريم !

****

لفت نظر : ورد في القائمة الثانية عشرة من قوائم الاكتتاب الوطني لاطفال الصحراء ، المنشورة في العدد ٤٤ من « العرب » ان السيد حسني افندي خيال (غزة) تبرع بـ ٥٠٠ مل بواسطة لجنة السيدات العربيات . وقد كان نشر ذلك في « العرب » نقلا عن القائمة التي تلقيناها من اللجنة المحترمة . واليوم افادتنا اللجنة ان المتبرع هو السيد عبد الرؤوف افندي خيال (غزة) فاقتضى البيان مع شكر المتبرع واللجنة على اخذهما بنصرة « غزلان » الوادي .

العـدد ٤٧
***
السنة الاولى
***

العرب
١٣٥١

يوم السبت
٢١ ربيع الآخر ١٣٥٢
١٢ آب ١٩٣٣
***

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الاسبوع

ماذا نحن نفعــــل وماذا هم يفعلون ؟

تطايرت علينا السهام من فوق ومن تحت ، وتناوشتنا الطمنات من كل ناحية ، واحاط بنا الويل من كل جهــة ، حتى غشي على ابصارنا ، وختم على افئدتنا وقلوبنا ، و(استحجرت)اعصابنا ، وتمر المآسي والاخطار امام اعيننا فننادي : انا الغريق فما خوفي من البلل.

واحكم الانـكليز وثاق الرابطة بينهم وبين من اصطنعوهم من افراد وزعماء وهيآت من اهل البلاد ، احكاماً قائماً على المصلحـــة الاستعمارية من ناحية ، ومصلحة هؤلاء الذاتية من ناحية اخرى ، فوقعت الامة بين شقي الرحى ، عدوها يجهز عليها، وابناؤها يواصلون المستعمر مواصلة اصبحت لا معنى لها الا المواطأة على ضعضعة كيان العرب ضعضعة نهائية قاضية .

واغرب ما يراه الانسان في هذه البلاد ولعله منقطع المثيل في اي بلاد اخرى ، هو انه عند ما تحل في البـلاد كارثة ، او يلوح في الجو خطر سيدهمها ، تنام اللجان والهيآت والجميات ، ويختفي اسم الزعماء والنبهاء والمفادين والمخلصين ، وتخفت الاصوات، فيرى الجبل فأراً والليل نهاراً ويحسب المريض سليما والعليل معافى ، تصاب الافهام على ما يظهر بظاهرة تدعو الى العجب العجاب . والامر على نقيضه عند خصومنا ، فهم اذا لاحت لهم في الجو ذبابة ، لم يلبثوا ان يقولوا انها طائر ضخم ، بل حيوان مفترس ، بل مرض وافد ، فينادون ويستصرخ بعضهم بعضاً وتتكاثر جوعهم لدفعه ، وما هي الا ذبابة !

قد تقول ان ذلك شنشنة في اليهود ، فالغلو لا يغير الحقائق من حيث جوهرها واساسها ، ولا يبدل من اوضاعها ، فدعهم يذهبوا في الغلو كل مذهب ، ولـكن قف قليلا يا صاح ! ليس الامر كـذلك وانت في فلسطين ! فان تهويد البلاد لا يسير بقوة متدرجة النمو ، بل من ناحيتك لا ترى الا الانتقاص والانحلال والتلاشي ، ومن ناحية اليهود التزايد والاكتساح ،فالغلبة لمن ؟وهي تحت موقع بصرك؟

خذ هذا المثل الواحد ، البين الجلي :

كان مقتل الدكتور ارلزروف سبباً لظهور حقائق وامور لا ينبغي ان يتجاهل خطرها ، ذلك ان البوليس جعل يتحرى القتلة ، ويقتص آثارهم ، فاهتدى الى العثور على جمعية سرية يهودية ثورية غير مشروعة ، واعتقل افراداً من اليهود عديدين ، مع سلاح ووثائق ، والتحقيق جار لم ينته بعد ، والرأي العام لم يطلع على كل خفايا هذا الاكـتشـــاف الخطير ، اذ لا يذاع من المعلومات بهذا الصدد سوى ما تذيعه السلطة والسلطة ضنينة بمثل هذه المعلومات على كل حال لاسباب كثيرة ! ثم نرى في كل اسبوع تقريباً ان البوليس يعتقل اناساً اخرين من اليهود ويزجهم في السجن ، الامر الذي يدل على ان المسألة ليست

(البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف)

نقدات

« فري فري كنفيدنشال — محرمانه »

لفخامتلو افندم حضرتلري

المعروض لفخامتكم من « العبد الفقير » الذي رغم فقـــره لا يعترف باحتلال ولا بانتداب ، ولا بوطن قومي ولا بتصريحات ، ولا بكتب بيضاء ولا سوداء ، ولا بالارض والسماء ، ولا بالاحزاب ولا الزعماء ، ولا المجالس ولا اللجان ، ولا « القرض » ولا « قانون حماية المزارعين » ولا « الناقورة » و « جسر اللنبي » و « فلسطين » انه لاحظ على فخامتكم افندم مع رفـع التكليف ، باعتبار ذاتـكم الكريمة ابا للجميع ، عدة مسائل اود الاستفسار عنها بكل بساطة وسذاجة ونية حسنة ، فان اصبت فبحكمتكم اهتديت ، وان اخطأت فلكم ان تعفوا والعفو افندم من شيم الكرام ، واختار الآن مسألتين او ثلاثاً فقط ، وعساني اذا شجعتموني بحسن توجهاتكم ورأفتكم الابوية افندم (سليم)؛اوجه كل اسبوع لفخامتكم شيئاً من مثل هذه الاسئلة (العامية)؛تاركاً لغيري من اهل الاختصاص في السياسة ان يعالجوا مع فخامتكم القضايا العويصة ؛ اما الآن فاكتفي بهذه الامور :

اولاً : الم تقولوا لفخامتكم غير مرة في احاديثكم الخاصة وغيرها بعد اخراجكم عرب الحوارث من ارض ابائهم واجدادهم بالقوة ؛ ان هذه الحادثة هي الاولى والاخيرة من هذا النوع ؛ ثم نراكم الآن تكررونها باخراجكم عرب الزبايدة بالطريقة نفسها ، وللغاية نفسها ، ولا فرق بين هذه القضية وتلك سوى اننا الى الآن لم نتشرف بانذار المستر مكلارن اللطيف ! ! فهل يا افندم كنتم تعتقدون ان عرب الزبايدة سبطا من بني اسرائيل لا يشملهم كلامكم ام انكم لما وجدتم قضية الحوارث نامت البلاد عليها تشجعتم واتخذتموها سنة حسنة ، وخاصة لما سمعتم نفراً من رجال اللجنة التنفيذية العربية يقولون للناس ان السر ارثورواكوب « رجل طيب القلب » « صاحب عواطف شريفة » « يجب ان نستغلها » ؟

ثانياً : لماذا لما زرتم المعرض العربي ، بعد تلك القصة الطويلة العريضة ، وجعلتم تطوفون اقسام المعرض ، كنتم « والناس شايفين وعارفين » تدخلون المحال « الفلسطينية » وتمرضون بطريقة مهما كانت لبقة الا انها كانت ظاهرة ، عن المحـــال « السورية » (والعراقية) ! اكتفي بهذا اذ خير الكلام ما قل ودل ، اما تفسير الناس لهذه التفرقة بين حسن وحسين فاترك اخباركم به لتقارير السي اي دي . ولكني احب ان اعلم فخامتكم افندم بهذا الاستدعاء ان الناس (لاحظوها) تماماً والذي لم يكن موجوداً ولاحظها سمعها من غيره وقال الناس حول هذه المسألة اشياء كثيرة نضرب صفحاً عن ذكرها . والقصد ان تعرفوا فخامتكم اننا (عارفين).

ثالثاً : والله وبالله وتالله ، (ما انا حالل عنكم) حتى تخبروني يا افندم عن الوقع الذي حصل في نفسكم من قدوم الوفد الثلاثي على فخامتكم وتشرف بالمقابلة الكريمة ، وقال انه باحثكم في شؤون خطيرة حيوية تتعلق بمصالح البلاد ، وكان هذا الوفد نتيجة اجتماع نابلس الوطني السري المحرماني الكنفدنشالي ، مؤلفاً من ت.ح— نابلس، ع . ب — يافا — ج . ح — القدس . وحقيقة لم أومن قبل اليوم بعاطفتكم الابوية وشفقتكم البريطانية اما الآن فقد آمنت انكم الطف واشفق وارحم من كل واحد سواكم في هذه البلاد ، وخاصة تجاه الذين يشتغلون في السياسة والسنتهم (احياناً) عليكم وقلوبهم معكم على طول الخط ، فان فخامتكم كما اظن لم تشاؤا ، ان تسألوا هؤلاء (الجنتلمان) وهم بين ايديكم ، هل كانوا باجتماع ٢٦ اذار في يافا ؟ واحسب ان عدم توجيه هذا السؤال اليهم ، فيه معنى من ادق المعاني الخفية حقيقة ، وهو ظن فخامتكم ان الوجوه لا تكون وقتئذٍ مستعدة للاحمرار ولا ان تخجلوا تواضعهم ! !

وقال بعضهم ان القصد من عدم سؤالكم اياهم ذلك السؤال هو ان تشجعوهم على طروق الباب ، بلا عتاب ، للوقوف بالاعتاب فيكون هذا (منكم) و (منهم) خير جواب ، على ان (اللاتعاون) في (المأذونية) بشهر آب بل احيل على (التقاعد) ولا يعود الا متى شاب الغراب ؟

بنده

التوقيع (٢٦ اذار ١٩٣٣)

يافا

العالم من الجو

انتهى المؤتمر الاقتصادي العالمي الكبير أو تأجل في عرف الدوائر الرسمية . وفي الحقيقة كان المؤتمر منذ أيام في عداد الاموات ولكن اصحابه لم يكونوا يعرفون ذلك . فقد كان اشبه شيء بما يقرأه المرء من وقت الى آخر عن تلك الحالات التي يعمد فيهـا الجراحون الى عمليات جراحية سريعة والى الحقن المنشطة للقلب لابقاء بعض رمق الحياة بعض دقائق او ساعات في جسم فارقته الروح وصعدت الى خالقها .

والاعتقاد الشائع ان الرئيس روزفلت هو الذي قتل المؤتمر ، والحقيقة هو الذي أجهز عليه ولكن حدث قبل ان تغلق الولايات المتحدة الباب بالمزلاج كما يقولون ، ان وقف الجنرال سمطس ، ذلك السياسي المحنك والفيلسوف الحكيم وقال ان السياسة ستقضي عليه لامحالة.

والواقع ان السياسة بسطت ظلها على المؤتمر من البداية ، وتجلت الحقيقة المحزنة وهي ان العالم لم يبلغ بعد دور الحضارة التي يستطيع معها مندوبو ست وستين أمة مختلفة ان يجتمعوا معا ويتفقوا في سلام ووئام ، ولقد قيل من وراء ستار انه اذا اعطى واحـد من مئات المندوبين الذين اشتركوا في المؤتمر ، ورقة وقلم رصاص وطلب اليه ان يكتب ست نقط فقط يمكن او ينبغي الاتفاق عليها لوضع جـدول الاعمال نفسه تقريبا ولكن دلت التجارب العملية على ان كل أمـة انما جاءت لتحقيق اغراضها الخاصة ولم تكن بينها أمة واحدة ترضى الاقدام قبل غيرها على بذل شيء من التضحية أو أن تكون ضحيتها، اذا بذلت ، بدون مقابل .

والآن وقد تأجل المؤتمر — لكي لا يعود الى الاجتماع مرة أخرى بضخامته الحالية — فان الحكومة البريطانية مضطرة الى النظر بعين الجد والعناية فيما يجب عليها عمله ، ولقد فرغت اللجان الرئيسية والفرعية من اعمالها وعرضت نتائج اعمالها على المؤتمر وبذلت لجنة تنظيم المؤتمر أقصى جهدها لتظهر المؤتمر بصورة بعيدة عن الفشل التام ، ولكن النتائج التي حصل عليها المؤتمر هي في الواقع نتائج تافهة بالنسبة الى تلك التي كان يرجي الوصول اليها يوم أن افتتح المؤتمر في ١٢ يونيو الماضي .

والواقع مهما يكن الامر فلن تتخذ تدابير جـديدة في سبيل تثبيت العملة بصفة عامة سريعة (بعد ان قضت عليه الولايات المتحدة) ولا في سبيل الاتفاق العام لرفع الاسعار (بعد ان قضت عليه فرنسا وايطاليا وغيرهما) ولا في سبيل تعزيز سياسة الاعمال العمومية (بعد ان قضت عليه بريطانيا) ولا في سبيل انقاص الرسوم الجمركية بصفة عامة (بعد ان قضت عليه فرنسا) ولا في سبيل تسهيل الاتفاقات التجارية باعادة تفسير المادة الخـاصة بمعاملة أولى الدول بالمراعاة (بعد ان وقفت في سبيله بريطانيا)

فماذا بقي بعد ذلك ؟

ليس هناك مع الاسف موضوع واحد يستطيع رجال المؤتمر ان يدعوا انهم وافقوا عليه وان فيه ما يساعد العالم على الخروج من كروبه الحالية فاللجنة المالية لم تكد تخرج بسفينتها الى البحر حتى تحطمت وكذلك كان مصير اللجنة الاقتصادية التي كان يرجى منها بعض الخير ، وان تكن احسن حظا من سابقتها غير ان الناس يحاولون مكرهين ان يجدوا من بعض النتائج الثانوية مبررا لعقد المؤتمر فهم يقولون مثلا انه لولا وجود المؤتمر ما الغت بريطانيـا القيود التي حظرت بها استيراد البضائع الروسية ، ولولاه ما ظهرت دول كتلة الذهب بمظهر الوحدة والاتحاد ، ولولاه ما عقدت التسوية الوقتية الخاصة بديون الحرب وغير ذلك . ومن المحتمل ان تعقد البلدان التي تنتج القمح اتفاقا بينها كما انه يرجى اتمام المشروع الخاص بضبط انتاج السكر ، وقبول النظام الخاص بمحصول الشاي والتصدير ، وقد يضطر العالم الى الاقتناع بمثل هذه الاتفاقات وما يماثلها ولعل المؤتمر يعين لجنة دائمة تسهر على تنفيذ ما بلغه من النتائج والمحافظة على المرحلة التي قطعها على رغم قصرها

ومن الاحتمالات الهامة التي يتناولها البحث الآن ، تأليف كتلة من البلدان التي تتعامل بالاسترليني قد تتكون من بلدان الامبراطورية البريطانية وبلدان اسكندناوة والارجنتين والبلدان التي تعمل بالتعاون الوثيق لتكون عاملا لتثبيت المركز المالي في العالم

ولم تبلغ الاحاديث في هذا الموضوع حدا بعيدا ولكنها سائرة في طريقها ، وهذا ماله مغزاه . وقد توخى اصحاب هذه الفكرة الحذر والحرص فقالوا انه اذا وجدت مثل هذه الكتلة فان وجودها لاينطوي على شيء من روح العداء للولايات المتحدة بل يرى بعضهم انه لا يبعد مع مرور الزمن ان يعقد تحالف بين جماعة الاسترليني وجماعة الدولار .

« ملخصة عن الاهرام »

مسئلة نقل ادارة عدن الى حكومة المستعمرات

احتجاج الوفد الهندي

« خاصة للعرب » « لحضرة الاستاذ مسعود عالم الندوي صاحب الضياء »

مصر وفد من مندوبي الهند على السر صموئيل هورروزير الهند بلندرا تحت رياسة (سمو السر آغا خان)في ٣٠مايو السالف وكان في الوفد غير الرئيس السادة (السر شونتم داس هاكرداس) و(السر سنكه كور)والسر عبد الرحيم والمستر عبد الحليم الغزنوي و(المستر فيروز) .
تكلم (المستر فيروز) عن لسان الوفد والقى خطبة ضافية عن مسئلة عدن ونقل ادارتها الى حكومة المستعمرات مع ما للهنديين من مصالح فيها ، فرأيت ان انقلها الى قراء « العرب » ليطلعوا على الحالة السياسية في عدن وهي جزء من الوطن العربي الكبير. وهذه الخطبة - كما سيعرف القراء — تبحث في مصالح اهل الهند ببلاد عدن ، وتدافع عن حقوقهم فقط . اما مصالح اخواننا العرب فيها فلا نفصلها ولا نتناول رأي زعماء العرب في هذه المسئلة فالرجاء ان نطلع على هذا في جريدة «العرب » الغراء اما خطبة المستر فيروز فهذا ملخص تعريبها : — « مسعود عالم الندوي »

مضى على السلطة البريطانية في عدن زهاء قرن ، فقد جاءتها تحت الامرة البريطانية سنة ١٨٣٩ م . ولتجار الهند صلة قديمة بها ، فانهم كانوا يتاجرون فيها زمن سلطان لحج . ولما استولى عليها الانكليز وصل عدد غير قليل من تجار الهند بلاد عدن وتوطنوها ، وما كانوا ليقدموا عليها الا بتشجيع السلطة حتى صارت لهم فيها تجارة واسعة واراض واملاك فسيحة وحظ وافر من المعامل التي تعني بالملح . فلو خطر لهم ببال ان عدن ستنتقل يوماً من حكومة الهند او حكومة بومبي الى سيطرة حكومة المستعمرات ؛ ما كانوا ليقدموا على ان ينشؤا فيها معامل ومصانع ، لان لهم تجارب غير قليلة بهذا الصدد في المستعمرات الانكليزية الاخرى .

تاريخ نقل عدن الى حكومة المستعمرات

بدأت فكرة انفصال عدن عن حكومة بومبي منذ اثنتي عشرة سنة . نشأت المسئلة بادىء بدء ؛ عن جواب لرئيس الوزراء في مجلس النواب خاطب به « المستر اورمسي جور » في ٢٨ فبراير سنة ١٩٢١ قال فيه ما نصه : —

« قد صحت عزائم البرلمان اخيراً على ان تنقل شؤون الادارة والسياسة بفلسطين والعراق وعدن من الادارات التي تعنى بهذه البلاد الآن ؛ وتلقى على كاهل حكومة المستعمرات من اول مارس . وحكومة المستعمرات ايضاً تهتم بمسائل السياسة في النواحي العربية والاخرى هي التي تحت النفوذ البريطاني » .

من هنا نشأت هذه الفكرة ؛ والساسة الانكليز في تلك الايام اعتنوا كثيراً بقرار قررته غرفة التجارة في عدن في يناير سنة ٩٢٠ يؤيدون فيه نقلها الى حكومة المستعمرات لكن لما عرف اعضاء الغرفة الآخرون حقيقة الحال بعثوا بعريضة الى الحاكم العام موقعة من ٣٦٠ تاجراً من الهنود والعرب خالفوا فيها هذا القرار ورفعوا الاحتجاج على انفصال عدن عن حكومة بومبي . ولم تكن غرف التجارة في الهند والجمعيات الاخرى ذات الشأن بالمسئلة لتسكت عن هذا فقرروا المقررات في مجالسهم وبعثوا بها الى الحاكم العام وبينوا فيها ان غرفة التجارة بعدن ما ايدت نقل عدن الى حكومة المستعمرات الا بعد ان علمت ان الحكومة عزمت على نقل ادارتها الى حكومة المستعمرات او حكومة مصر ؛ فآثرت غرفة التجارة اهون البليتين : الا وهي نقلها الى حكومة المستعمرات . وفي هذا يتبين جلياً ان غرفة التجارة بعدن نفسها نسخت هذا القرار في ٣٠ يناير سنة ١٩٢٢ ؛ واليك ما جاء في الجزء الاخير من القرار : —

« ان الغرفة ترى بقاء عدن تحت حكومة بومبي ؛ وان يمنح اهلها شيئاً من الاستقلال الداخلي في البلديات والمجالس الاخرى »

وبعد ذلك قال المستر (مانتيغو) — وزير الهند في تلك الايام — جواباً للمستر (ت . ج . بنيت) في مجلس النواب في ٤ اغسطس سنة ١٩٢١ ما يأتي : —

« يستيقن كثير من الناس ان الحكومة قد صحت عزائمها على نقل ادارة عدن الى حكومة مصر ولاجل ذلك ظهرت آراء في الصحف مخالفة لذلك ؛ وقررت غرفة التجارة بعدن قراراً تطلب فيه نقل ادارتها الى حكومة المستعمرات بدل حكومة مصر . . . . نظراً الى ذلك تبذل حكومة جلالة الملك جهدها ان لا تهضم حقوق اي شعب من الشعوب المنوطة بعدن وايضاً اريد ان ابين ان حكومة جلالة الملك قبلت الشرط الذي اشترطته حكومة الهند ؛ الا وهو ان لا يؤثر الانفصال في شيء حقوق الهنديين ولا ينال منها شيئاً ؛ بل يعاملون معاملة سوية مع الشعوب الاخرى » لكنو — الهند « البقية تأتي »

صور بشرية !!!

كان يقطن بلداً متواضعاً مطمئناً يملك فيه حانوتاً صغيراً يبيع فيه بعض ما يحتاج اليه الناس ، وكان راضياً عن نفسه مطمئناً الى عمله قانعاً بذلك الربح القليل الذي يزيد على نفقاته مهما قل الربح وكثرت النفقات ، وكان قصارى همه ومنتهى رغبته ان يقضي نهاره في عمله ويعود الى بيته آوياً الى زوجه واولاده يتحدث اليهم بما رأى وسمع في الدكان من احاديث جرت له حول البيع والشراء ،وما بين البيع والشراء من الربح والخسارة . وظل على هذه الحال الهادئة المطمئنة حتى علقت حباله بحبال بعض ادعياء الزعامة وطلاب الشهرة التافهة الخسيسة في بلده ، فاخذ ذلك الدعي في الزعامة يقرب ذلك الابله اليه ، فيدعوه الى سهرات الفجور ومعاقرة الخمور ، فاخذ المسكين يقضي لياليه بين الكأس والوتر غير آبه لعمله الذي يقيم من ورائه صلبه واصلاب نساء واطفال له ضعاف ، ولم يكتف ذلك الخبيث من هذا الاحمق بهذا كله بل تعداه الى شيء آخر هو ادهى وامر . دعاه الى تغيير زيه وترك عمله ، فخلع المسكين قنبازه وشرواله ولبس « البنطلون » وحمل « الباستون » واقفل الدكان بعد ان باع ما فيها من اوان وميزان واخذ ينتقل من مكان الى مكان .

* * * *

اصبح ذلك الاحمق المسكين تحت تأثير صاحبه الخبيث يؤثر عليه بالاثر الذي يريده لانه لم يعد له متكأ سواه بعد ان خلص من داره ودكانه ، واي اثر للخبيث في مثل هذا الاحمق سوى الشر انواعه ؟فاخذ الخبيث يخلق من هذا الاحمق تابعاً له يضعه بين اتباعه اذنابه يصحبه في غدواته وروحاته ويستعمل توقيعه في مضابطه رقياته ويستغل صوته في انتخاباته واجتماعاته ، وذلك كله مقابل ما قه عليه من نفقات السفر والحضر ، بل مقابل ما اخذ يشيع بين س من ان فلاناً اصبح عشير فلان وجليسه ومعنى هذا ان فلاناً بح زعيما او مرشحاً للزعامة لانه يعاشر الزعماء ويخالط الوجهاء يوقع ابط والبرقيات والمقالات ويحضر اجتماعات الجمعيات والمؤتمرات ب (ولا ينتخب طبعاً) عند اجراء الانتخابات ، اليس تابع زعيما كما ان كلب الشيخ شيخ ايضاً ؟ ؟

* * * *

قلب الدهر للزعيم الخبيث ظهر المجن فاصبح مثقلا بالديون ، في احضان النصب والاحتيال فشعر صاحبه الاحمق بضيق صدره نحوه وتقلص ظله عنه ، فوقع المسكين في حيص بيص من امره فلا هو بمستطيع ان يعود الى الدكان والميزان بعد ان لبس البنطلون وحمل الباستون ولا هو بمستطيع ان يظل حملا على كاهل ذلك الخبيث الذي اخذ يبدو عواره وتظهر اسراره ، فدفعته نفسه الصغيرة لمغادرة البلد وترك الاهل والولد يبحث له عن عمل يتلاءم مع البنطلون والباستون واي عمل في المدن الكبيرة لمثل هذا النوع من الناس لا سيما اذا كان اميا ؟

اخذ المسكين يتسكع في مقره الجديد من حانة الى حانة يستغل حماسة الشار بين من معارفه لسد حاجته من طعام وشراب حتى ساقته هذه الحياة الى فئة من اخبث البشر اخلاقاً ، فاخذوا يوجهونه الى نواح من الحياة يأباها الكريم فمرن المسكين على هذه النواحي وكانت الرغبة في المحافظه على بنطلونه وباستونه هي العامل الاقوى في مرانه هذا !

* * *

شيئان كانا يشغلان بال هذا المسكين وهما ان يظل (افندي) لابساً بنطلونه وحاملا باستونه وان يقال عنه كل ما يقال عن لابسي البنطلونات وحملة البستونات ، وعلى هذا فيمكن ان يكون صحافياً ... كاتباً ... اديباً ... وطنياً ... سياسياً ... وجيهاً ... زعيما ... اليس هذا كله يتناسب مع البنطلون والباستون والبنطلون والباستون لا يزالان موجودين ؟ اذن فيمكن ان يكون واحداً من هؤلاء ، او يكون هؤلاء جميعاً .

ولـكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه . فلم يستطع هذا المسكين ان يكون شيئاً مما اراد في بلده الجديد المضطرب لان اميته كانت تحول بينه و بين اية ناحية من هذه النواحي التي تطمح اليها نفسه ، فاضطر تحت تأثير هذه النفس الصغيرة المستورة تحت ذلك اللباس الانيق ان يرافق جهلة الجواسيس فيبتز منهم بعض الشيء من المال لقاء اخبار تافهة يسوقها اليهم في قوالب من الاهمية والخطورة كان ينتزعها من معاشرته لبعض الوجهاء والمشتغلين بالحركة الوطنية ، تلك المعاشرة التي هو مدين بها الى بنطلونه و باستونه قبل كل شيء .

وهذه المهنة الجديدة وما تدره عليه من الرزق القليل دفعت به الى غشيان المحافل العامة والاحتكاك بالاشخاص الذين لهم علاقة بالحركات الوطنية وما كاد يسلك هذه الطريق حتى وصل الى بعض ما ترمي اليه نفسه ، اذ اصبح ذا مقام في ميدان الحركة الوطنية يحرك بعض المشاريع العامة بالشمال ويكتب عنها التقارير (للمراجع الايجابية) باليمين

« م ر — أ » مصور

الاستعمار الرسمي بالمغرب الاقصى

كيف تسلب الاراضي سلباً !

قد بينا في الفصل السابق كيف وزعت الحكومة على المستعمرين ما وجدته من الاراضي للدولة الشريفية ، غير ان تلك الاملاك لم تلبث ان نفدت فلم تتأخر الحكومة حينئذ عن العبث بامتن حق من الحقوق الانسانية (بعد التمتع بحرية الضمير) ، فعمدت لأملاك الافراد فانتزعتها منهم قسراً لم تراع فيهم الا ولاذمة ، ولا عهداً ولا موثقاً ، ولاجبار الناس على الاستسلام رأت من الواجب اتباع طريق يعتمد في ظاهرها على الشرع والقانون ان كان في النهب والسرقة يعتمد على شرع او على قانون ، وهكذا جعلت القانون الاساسي لعملها الممقوت ظهير ٣١ اغستوس سنة ١٩١٤ المتعلق بنزع الملكية للمصلحة العامة ، وحين اصدر الملك هذا الظهير لم يدر بخلده ان الاقامة ستستخدمه يوماً ما لانتزاع ملكية اراضي رعاياه وتوزيعها على المستعمرين وانما كان القصد منه تسهيل تمهيد الطرق ومد السكك الحديدية وبناء المدن والقرى والقيام باعمال الاسقاء الى غير ذلك من الاعمال العائدة بالنفع على مجموع الرعايا .

غير ان المقيم العام (ستيك) قرر سنة ١٩٢٧ ان انشاء دوائر جديدة للاستعمار من المصلحة العامة وان نزع ملكية البلاد اللازمة لذلك هو ايضاً من المصلحة العامة ، وتلك غارة على حقوق الانسان لم يتقدم لها نظير في التاريخ حتى في الجزائر ، ففي القطر الشقيق كانت الحكومة اذا ارادت اكتساح ارض قبيلة من القبائل انتحلت لذلك اسباباً تكاد تكون مقبولة عقلاً لولا عدم وجودها في الحقيقة ، كعصيان القبيلة او محالفتها لاعداء الدولة او احراقها للغابات او غير ذلك ، اما بالمغرب الاقصى فقد قرر المقيم العام ان من حقوق الاقامة العامة ان تحدث دوائر الاستعمار في اي ناحية ارادت وان ذلك من المصلحة العامة وان تجعل خريطة للدائرة المنوي احداثها وتطرد كل الاهالي من تلك الدائرة وتجبرهم على اخذ معاوضة ضئيلة لانسبة بينها وبين الخسارة التي تلحقهم وان ذلك ايضاً من المصلحة العامة .

امن المصلحة العامة ان تخرجوا آلافاً من الناس من ارض ابائهم واجدادهم تكتبون عليهم وعلى عائلاتهم الفقر الاحمر لارضاء عشرة من الدخلاء المسترزقين ؟

اين العدل واين الآخاء واين المساواة واين حقوق الرجل واين العهود والمواثيق واين المدنية والرقي ؟ ؟ ؟ انها اعمال يندى لها جبين الانسانية سيسجلها التاريخ في صحيفته السوداء لتعلم الاجيال المقبلة كيف تعبث فرنسا باقدس الحقوق البشرية وكيف لاتتحاشى من سلوك ادنى واحط الطرق اذا كان وراء سلوكها نفع مادي تستطيع الحصول عليه، واني لا اجد في قواميس العالم بأسره لفظاً ينطبق على هذا العمل الشنيع غير لفظي النهب والسرقة ،ولو اتيح لي ان ارفع في هذا الصدد دعوى باسم بلادي على فرنسا لادعيت عليها بأنها نهبت بلادي وسرقتها .

ان بين يدي قائمة طويلة يقشعر جلدي كلما بسطتها امامي ، جمعت فيها القرارات التي استصدرتها الاقامة العامة لاحداث دوائر الاستعمار ونزع ملكية الاراضي اللازمة لها من سنة ١٩٢٧ الى سنة ١٩٣١ بها اربعة وخمسون قراراً لولا الخوف من التطويل لسردتها كلها ، اذ في سردها درس قيم لمن يجهل ما تستطيع ان تجنيه الامم التي تدعي المدنية والحكمة باسم المدنية والحكمة ولكن سأسرد امثلة منها لافادة المستطلع وربما نشرتها باجمعها فيما بعد .

في الجريدة الرسمية عدد ٧٩٥ الصادرة بتاريخ ١٧ يناير سنة ١٩٢٨ نجد فيها وحدها ست قرارات كلها راجعة لناحية فاس :

اولا — القرار المؤرخ ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٧ يقضي باحداث دائرة استعمار باولاد رياب من قبيلة الحيانية من دائرة الورغة العليا ونزع ٥٠٠٠ هكتاراً

ثانياً — القرار المؤرخ ٢٤ ديسمبر ١٩٢٧ يقضي باحداث دائرة استعمار ببني سنوس من قبيلة شراكة من دائرة شمال فاس ونزع ملكية ٢٧٠٠ هكتاراً .

ثالثاً — القرار المؤرخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٧ يقضي باحداث دائرة استعمار ببني زروال في قبيلة بني زروال من دائرة الورغة الوسطى ونزع ملكية ٣٩٥٠ هكتاراً .

رابعاً — القرار المؤرخ في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢٧ يقضي باحداث

(البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف)

قصص العرب

ابنة الشيخ وربيبته

(٣)

كان كامل افندي يعتقد ان النساء المسلمات حتى اليوم محافظات على ما في البلاد من آداب اسلامية واخلاق عربية طاهرة ، فاذا به يرى منهن ما قطع قلبه تقطيعاً . وكامل افندي كريم صاحب شهامة يتقد غيرة على الدين والعرض والوطن . وكونه غريباً وعازباً في يافا لا عائلة له ، لم يستطع ان يعلم قبل اليوم الحد الذي وصل اليه تفرنج الفتاة المسلمة .

وبالطبع قد سمع قبلا عن خطيبته انها متفرنجة او على « الموضة » حسب تعبيرهم ، فلم يهتم لهذا ، اعتقاداً منه ان اتباعها للموضة كناية عن الخروج قليلا ، ضمن حدود محتملة ومعتدلة ، عما اعتادته نساء الطبقة المحافظة المتدينة من المسلمين ، وظن ان ذلك كله لا يزيد على ان خطيبته تميل الى « بعض » اساليب الحياة العصرية .

وكانت هناك خسارة مادية ايضاً لا يستهان بها . فقد دفع مهر الفتاة مما جمعه بكد ونصب بوقت طويل . فهل يرضى لنفسه ان يطلب من الشيخ ان يرد اليه ما قدمه لابنته ؟ انه لاشرف من ذلك .

ومعنى ذلك ان سيبقى كامل افندي سنتين او ثلاثاً اخرى يجمع ويقتصد حتى يستطيع ان يخطب فتاة اخرى . وما اشق ذلك عليه فانه قد مل حياة الوحدة والعزوبة واشتاق ان يكون ذا عائلة فلم يسعفه القدر بما يريد .

***

وطلع الصباح اخيراً فتنفس كامل الصعداء ، اذ قريباً سيلقي هذا الهم عن قلبه ويستريح من هذه الحيرة المرة ، فارتدى ثيابه ونظر في ساعته فاذا الوقت لم يزل باكراً ، وعظم عليه ان يصابح الشيخ بهذه الاخبار قبل الفطور ، فخرج الى المدينة يتنقل من مكان الى مكان وكلما هم بالذهاب الى بيت الشيخ غلبه التردد ، لا خوفاً من النتيجة بعد ان اصبح غريقاً لا يخاف من البلل ولكنه اشفق على الشيخ مما سيناله من الحزن عند سماعه الخبر المفجع ، ولما وجد ان الساعة بلغت العاشرة اجمع امره واسرع الى بيت الشيخ محمد وطرق الباب . ففتحت له سعاد الصغيرة او سعدى وقد ظنته جارتها قد اتت لتزورها . ولما رأته رجلا غريباً تراجعت بخجل وحياء وقد ارتبكت ووقفت وراء الباب المفتوح قليلا . فسألها كامل وهو مطرق بالارض

— هل عمي الشيخ محمد في البيت ؟

— ذهب للمسجد يا سيدي قبل مجيئك بقليل !

فاسف كامل على تأخره الى هذا الحد وقال لها : لم اكن اظنه يذهب مبكراً اذ لم يزل وقت لصلاة الظهر . وقد اتيته لامر خطير جداً فالاوفق ان اتبعه للجامع

— عفواً يا سيدي هل الامر خطير الى هذا الحد ؟ فاخشى ان تجده مشغولا . لانه يستعد لخطبة العيد في يوم المولد

وكان كامل قد نسي عيد المولد ونسي كل شيء لفرط اضطرابه . ومر بفكره خاطر جديد :

ما المانع ان يرى سعاد ويخاطبها تواً بهذا الشأن ، ولعل هذا ادنى الى صلاح الحال اذا كان ثمة وسيلة للصلاح وكان قد طلب من ابيها السماح له برؤيتها اثناء الخطبة فسمح له بذلك . وكان يستعد لتقديم هدية نفيسة لها بمناسبة المقابلة الاولى . ولكن الآن قد تغير نوع المقابلة ونوع الهدية ايضاً .

طرق باله هذا الخاطر فجأة وهو واقف بالباب فسأل سعدى قائلا :

— وهل الآنسة سعاد موجودة هنا يا سيدتي اني خطيبها كامل ؟ وقد اذن لي عمي ان اراها واذا لم يكن لديها مانع فاني اريد ان اكلمها .

— ارتبكت سعاد الصغيرة مقدار دقيقتين وقلبها يخفق خفقاناً شديداً وحارت بامرها اتقابله ام تعرض عنه ، وقد ظنت بالطبع انه يعنيها اياها بسؤاله لانها هي خطيبته لا سعاد ابنة الشيخ . فان ابنة الشيخ رفضت زواجه اذ رأته فقيراً وهي تود زوجاً موسراً ليكفيها ماتشره اليه نفسها من الفساتين الجميلة الفتانة .

— وكان الشيخ يحب كاملا ويعجب باخلاقه فلم يشأ ان يخسر مصاهرته فاعطاه سعاد ربيبته عوضاً عن ابنته ولم يعلم كامل بهذا التبديل فبقي يجهل الحقيقة .

اما سعدى فقد ظنت ان كاملا يريد رؤيتها هي لانها خطيبته فرغبت ان تقابله بعد ان علمت ان عمها سمح بذلك ، لتتبين هذا الامر الخطير الذي اقلق فكرها . فتوارت خلف الباب وقالت له :

— تفضل الى « الصالون » وسأوافيك بعد قليل .

وكان باب الصالون قريباً من باب الدار الخارجي وكامل يعرف طريقه جيداً فدخل وهو دهش مستغرب وقد حيرته كلمتها الاخيرة وهي ما معنى قولها « سأوافيك » . انها ليست خطيبته ابنة الشيخ وقد تحقق هذا مما شاهده من سلوكها وتصرفها وكان يعرف ان للشيخ فتاة ربيبة هي ابنة زوجته وسمع انها فتاة على جانب كبير من حسن الادب والذكاء فايقن الآن انها هي التي كلمته فكيف تجيبه « سأوافيك » .

ولم تخبره ان كانت سعاد موجودة ام لا فانتظر حتى تأتي وتكشف

له هذا المعنى . وجلس في اقرب كرسي حائراً مرتبكا .

ودخلت سعدى وقد لبست « كاباً » طويلا يستر كل ثيابها ووضعت على رأسها بغطاء ابيض بحيث لا يظهر الا القليل من وجهها وبيدها صينية عليها فنجان قهوة . فقدمته له وهي لا ترفع نظرها من فرط الحياء . فتناول الفنجان من يدها بحالة غير شعورية وانامله ترتعش ، فوضعت الصينية امامه وكان هنالك ستارة كبيرة فاصلة بين الصالون وبين غرفة اخرى تدل على ان الغرفتين كانتا بالاصل غرفة واحدة قسما الى اثنتين للضرورة وجلست وراء الستارة وقد ازاحتها قليلا بحيث تراه ويراها . وما اتخذت هذا المجلس الا لعظم خجلها ان تجلس معه بغرفة واحدة، وهي العادة اذا تمكنت بالانسان صعب عليه تغييرها ، ولو لم تظن ان الامر الذي اتى من اجله ذو بال لما رضيت ان تقابله ، ولكن بوادر القلق الظاهرة عليه ، وادبه الجم ، والطريقة التي خاطبها بها اثرت بنفسها اشد التاثير واخذ كامل فنجان القهوة فرشف منه رشفة ولعظم اضطرابه اهتزت يده فسقطت بضع قطرات على ثيابه ويديه فوضع الفنجان واخذ منديله يمسح به يده وثوبه واسرعت سعدى فاتته بخرقة مبللة بالماء ومنشفة وقدمتها له لينظف ثيابه وابدى كامل اسفه لما حدث فهونت عليه الامر وابتسمت وقالت لا بأس يا سيدي يقولون ان انكباب القهوة خير !

— العفو يا سيدتي اني مضطرب الاعصاب قليلا فلا تواخذيني وقالت له بعد ان رجعت الى مكانها الاول : يظهر ان هنالك حادثاً خطيراً قد اقلقك فهلا افضيت الي به لعلي اسري عنك ؟

— نعم سأفضي اليك بخبري فاني احس بثقة من نحوك والامر بخصوص خطيبتي ، واحس من جرائه اني فجعت باعز آمالي فقد رأيت منها اموراً لا استطيع احتمالها تجعل بقاء خطبتنا مستحيلة واتيت لاطلع عمي عليها وافسخ هذه الخطبة التي جلبت الي الشقاء ، فلم اجده في البيت وطلبت رؤيتها لاكلمها بذلك لاني اعتقد اني اذا ابقيت هذا السر دفيناً بصدري فسأصاب بعلة قاتلة . ويظهر انها هي ليست موجودة ايضاً .

فادركت سعدى حقيقة الامر تماما وفهمت ان كامل يظن ان خطيبته هي سعاد ابنة الشيخ ولا يعرف انها هي . ولكن اشتغل قلبها على سعاد لترى ماذا اصابها او ماذا فعلت وخفق قلبها خوفاً وخاصة لانها تعرف امور سعاد واحوالها فسألته بلهفة :

— ماذا جرى لسعاد وماذا عرفته عنها اخبرني ارجوك ان لا تخفي عني شيئاً من امرها ؟ ! !

واحس كامل بما في لهجة الفتاة من لهفة وحنان فاكبر خلالها ومزاياها وقال لها : —

— هل يهمك امر سعاد الى هذا الحد ؟

— بالطبع يهمني لانها كاختي تماما وقد ربينا معاً منذ الطفولة .

فافضى اليها بالقصة كلها فصلا فصلا ، منذ شاهد الفتيات على الشاطىء وحدثه عنهن حسني بك الى ان رآه بالسينما مع الفتيات مع ما كان هنالك من الامور المخجلة الشائنة .

فتنهدت سعدى من قلب مقروح وانحدرت على خدها دمعة حارة وقالت بصوت مرتجف من شدة التأثر :

— كثيراً ما نصحتها ونهيتها عن هذا السلوك فلم تصغ الى قولي فانها منقادة الى آراء خالتها وبنات خالتها ورفيقاتها امثال سميرة وعلوية ، ولكن لا اظن ان بالامر شيئاً ينال من كرامتك انت لان سعاد ليست خطيبتك كما تعتقد ! !

ودهش كامل دهشة ارتعشت منها جوارحه كلها وهام فكره فلم يفهم ما تعني واجابها بلهجة تهكمية لاذعة :

— بالطبع ليست خطيبتي لاني لن ارض بها بعد الذي شاهدته منها . ولكني لم افهم قصدك !

واصطبغ وجه الفتاة بلون الدم ولم تدر كيف تفسر له الامر وقالت اخيراً :

— سيدي لما خطبت سعاد وعرض عليها والدها طلبك رفضت الزواج بك رفضاً باتاً . ولان عمي يحبك ويصعب عليه ان يردك خائباً فقد جعلني انا بدلا منها لك ولما كان اسمي سعاد كاسمها فقد التبس عليك الامر ! وبهذه الكلمات القليلة الموجزة بسطت سعاد لخطيبها واقعة الحال.

اي خبر عظيم يسمعه كامل الآن ؟

كان كالغريق قد اشرف على الموت ولما فتح عينيه اذا هو مستلق على الشاطىء الامين .

كان مفجوعاً باعز آماله وعلى شفا جرف هار من اليأس والقنوط فامحى ذلك اليأس فجأة واشرف مكانه الامل الحلو البهيج .

كان منذ لحظة يعتقد ان الله رماه بفتاة متبذلة لا يرضى بها شريكة لحياته فاتى ليقطع آخر علاقة له بتلك الفتاة ويتنازل كارهاً عن ماله وآماله فاذا به واهم والامر كله كحلم حالم ، وقد ربطه القدر من حيث لا يدري بهذه الفتاة الطاهرة النبيلة فما اعظم حكمتك يا رب وما اجمل تقديرك . ولم يعلم كامل ماذا يجب عليه ان يفعل او يقول ليعرب لها عن سعادته وسروره . ولكنها ادركت ما بنفسه بغير ان يتكلم وعلمت ان ذلك الاشراق الجميل الذي ظهر على وجهه واحست من جراء ذلك بسعادة عميقة . وقال كامل اخيراً وهو يبتسم سروراً لم اسمع قط ان اسمك سعاد كاسم ابنة الشيخ ويسرني ان شراكتكما مقصورة على الاسم فقط واني لاعجز عن التعبير عما يخالجني الآن من غبطة وسرور !

ورقص قلب سعدى طرباً ، ولما رأته يهم بالانصراف ساءها ان يفترقا بهذه السرعة بعد ان تعارفا هذا التعارف فقالت له بلهجة لا تخلو من رجاء : وما المانع ان تنتظر عمي فتتغدى معه واليوم عطلة على كل حال ؟

فنظر اليها باسما وقد خفق قلبه لاول مرة بحياته خفقة الحب الحقيقي الطاهر وقال : سابقى اذا كنت لا تنزعجي من بقائي

« البقية تأتي »

مجد عربي في جوف الصحراء

حول الربع الخـــالي ...

ذكرت الصحف العربية منذ ايام ، نقـــلا عن صحف برلين، ان الرحالة الألماني هنس هلفرتس استطاع ان يجتاز المنطقة الجنوبية، من بلاد العرب ، وانه قد اكتشف مدناً أثرية ترجع الى عهـد قديم جدا ، وتحتوي على مبان شاهقة أشبه بناطحات السحاب . . !

هكذا ذكرت الجرائد في معرض برقياتها ، مع ان هذه الحملة الاكتشافية ، التي تحدثت عنها ، قد قام بها السائح المذكور في عام ١٩٣٢، بدعوة من سلطان حضرموت وتحدثت عنها الجرائد في حينها.

وقد عاد ذلك السائح الجرماني من مملكة قحطان ، حاملاً في حقيبته ، أروع الآثار ، من رسوم شمسية، ودقائق تاريخية، وغيض من فيض، من عظمة عربية منظمة تحت الرمال في جوف الصحراء الخالدة المهيبة!

وقد كتبت احدى المجلات الروسية ، من قبل سنة ، وصفا لاكتشافات هذا السائح ، قامت بترجمته مجلة « الاخاء »الغراء ، وها نحن نثبته على صفحات « العزب » ، لاحتوائه على معلومات واسرار، عن بلادنا حضرموت التي هي جزء من الربع الخالي ، والتي يجهلها الكثير من ابناء العروبة .

***

« على مسافة عشرة ايام سفر من خليج المحيط الهندي ، في الجهة الجنوبية ، لبلاد العرب ، تقع امهات مدن سلطنة حضر موت ، وهي بلاد منقطعة عن العالم الخارجي ، وقد حافظت الى اليوم على ما كان لأهلها في القرون الوسطى من المهارة في فن البناء مما يـدل على علو كعبهم، وتفوقهم على الامم التي كانت محيطة بهم ، وفوق هذا وذاك فانه لم يصرح لأحد المكتشفين بدخول تلك البلاد الى يومنا هذا . . .

تريم ، عاصمة حضرموت ، وكذلك امهات مدنهـــا الاخرى وقراها التي لم يزرها افرنجي الى اليوم فيها مبان عريقه في القدم ذات عشر طبقات . .

ان الطريق المؤدي الى هذه البلاد يسير بين سلسلة جبال ، القادم اليها يرى ما لم يخطر له على بال ، وما لم تتخيله مخيلته ، من المباني شاهقة ، او بعباره أوضح ، يرى شيكاغو قائمة وسط صحراء شاسعة الاطراف ، واسعة الاكناف ، وجميع مدن حضرموت وقراها واقعة في واد خصيب ، نضبت مياهه ، ولكن في جوف ارضه على عمق بعيد مياه غزيرة غارت من زمن بعيد ، ولولا وجود المياه فيها ما استطاع سكانها اقامة تلك المباني الشاهقة.

ان عاصمة حضرموت القديمة هي مدينة ، شبام ، وكلها مبان عالية ، قائمة فوق صخور صلدة ، تدل دلالة واضحة على ان اهلها قصدوا بتحصينها رد هجمات الغزاة العرب الابطال الضاربين خيامهم على مقربة منهم ! .

والناظر الى القصور المنيفة، يخال امامه قصوراً من قصور اوربا الباذخة تكتنفها الاشجار الوارفة الظلال ، واعجب شيء فيها الدلالة على ما كان عليه في الهندسة من الرقي في ممـالك جنوب بلاد العرب ، ومعلوم من التاريخ ان مملكة سبأ التي ازدهرت قبل ٢٠٠٠ سنة ، كان لها علاقات تجارية وسياسية مع مصر وبابل وروما القديمة ،ولذلك كانت أبنيتها خليطاً من الطراز الاشوري البابلي والروماني ، واغرب مافي مدن حضرموت ناطحات السحاب هذه قائمة وسط الصحراء . .

والناظر الى هذه المدينة ، شبام ، عن كثب ، يخال انه قادم الى نيو يورك عندما يدنو اليها من جهة البحر ، و يلقى عليها نظرة ، ولكن دورها وقصورها خالية من الضوضاء ، وليس فيها مصعدات (لفت) بل تحدق بها السكينة، وتتوفر فيها الراحة والطمأنينة ، وترفرف عليها اجنحة الغبطة والسعادة .

واذا القى الانسان نظره على قصورها ودورها المائلة جدرانها قليلا الى الوراء ، ونظر سقفها البالغة اقصى حد الزخرفة والأناقة ، ورأى ابراجها المرتفعة الى الوراء ليصدق الاساطير الخرافية عن جمال قصور ملكة سبأ ، وهرون الرشيد الخليفة العباسي .

سبق لنا القول بانه لم تطأ قدم اوربي بلاد حضرموت ، بـل كانت الى اليوم موصدة ابوابها في وجوههم . . . هذه البلاد واقعة رسميا تحت نفوذ انكلترا السياسي ، ولكنه لا يقيم فيها اوربي واحد ، وفي سنة ١٩٣١ تمكن احد الطيارين الانكليز من اخذ رسوم مدن حضرموت من طيارته ، وفي عام ١٩٣٢ دعا عظمة سلطان حضرموت والمكلا ، السائح الجرماني المؤرخ الموسيقي هيلفريست،لزيارة حضرموت فلبى الدعوة مسرورا (انتهت الترجمة)

ولما عاد الى المانيا ، نشر مقالات ضافية ، ورسوماً عديدة ، في عدة مجلات المانية وصف فيها ما شاهده من آثار باهرة فازدادت عناية الباحثين والمؤرخين بحضرموت ،وسنتوسع في هذا الموضوع في العدد القادم ان شاء الله.

القاهرة « محمود بن عبدالله العمودي »

المؤتمر الصهيوني الثامن عشر

نظرة في موقف الحزب الاصلاحي المتطرف

لا حاجة بنا الى تعريف القــــارىء العربي بجابوتنسكي الزعيم المتطرف الذي يرأس الحزب الاصلاحي الصهيوني المعروف بعدائه المتأجج للعرب ، واندفاعه الشديد في سبيل اقامة المملكة اليهودية على ارض فلسطين العربية بقوة الحديد والنار . لان هذا معروف لديه جد المعرفة ، ولكنا نريد ان نبحث في هـذه الكلمة العجلى موقف الحزب الاصلاحي هذا من بقية الاحزاب الصهيونية ، لا سيما الحزب الصهيوني الاشتراكي بعد مقتل زعيمه ارلزروف ، فنتطرق الى النتائج التي قد ينتجها المؤتمر الصهيوني في مدينة براغ . لعل في هذا ما ينبه العرب الى ما لا بد لهم من التنبه اليه .

***

جابوتنسكي رجل قائد يرأس حزباً متطرفاً يرمي الى اجلاء عرب فلسطين عن ارضهم باقصى ما يمكن من السرعة والعنف ، ولكن بعد جابو تنسكي عن محرك العمل الصهيوني يحول بينه وبين تحقيق رغبته ، ولهذا فانه اخذ من زمان بعيد في شق الصفوف ليستولي على محرك العمل ، وقد كان له في هذا السبيل حملات عنيفة على زعماء الصهيونية (المعتدلين) كما يسميهم وحملاته على وايزمن وارلزروف وامثالهما من الزعماء الصهيونيين حملات عنيفة متتابعة كان لها اثر عميق في المؤتمر الصهيوني السابق والتشكيلات التي تفرعت عنه .

والذي يظهر من ثنايا الحركة الصهيونية العامة ان جابوتنسكي يرى في المؤتمر الصهيوني العتيد ميداناً لمعركة حامية الوطيس بينه وبين الحزب الذي في يده محرك العمل ، فاخذ يستعد لدخول المؤتمر باعظم قوة ممكنة ليخوض المعركة فيكتسح الميدان ويستولي على اللجنة التنفيذية الصهيونية العليا .

هذا هو هدف جابوتنسكي الذي يسعى لتحقيقه متخذاً المؤتمر الصهيوني العتيد وسيلة للوصول اليه ، ولكن مقتل ارلزروف واتهام الحزب الاصلاحي بقتله ، احدث تصدعاً في صفوف الصهيونيين على اختلاف مناحيهم السياسية لانهم استفظعوا هذا العمل الذي يتهم به جابوتنسكي وحزبه واستعظموا ان يقتل الصهيونيون بعضهم بعضاً وهم في لجة من الخصوم الغرباء ، وقد اصاب الحزب الاصلاحي الحظ الاوفر من هذا التصدع مما أثر على برنامج جابوتنسكي الذي اعده لدخول المؤتمر والاستيلاء على لجنته التنفيذية .

ولكن هذا الموقف الذي تحف صعوبته جوانب الحركة الصهيونية ، والصهيونيين على ابواب مؤتمرهم اوحى للصهيونيين لا سيما الاصلاحيين منهم ان ينقذوا الموقف ، ولكن كيف هـذا ودم القتيل لا يزال غير جاف ، والتحقيق عن سافكه لم يتم بعد ، والشبهات لا تزال ترد نحو الحزب الاصلاحي ممثــلاً في اشخاص هم لا يزالون في السجون وتحت مطارق التحقيق ؟ اذن لا ينقذ هذا الموقف غير « الصلح » والصلح سيد الاحكام .

وعلى هذا اخذ الصهيونيون لا سيما الاصلاحيين يتبادلون الرغبة في هذا الامر وحجتهم في هذا وجوب دخول المؤتمر الصهيوني بقوة وحزم عاريين عن الاحقاد والضغائن التي تفتك بالعزائم وتقضي على الاعمال .

ولا ندري نحن اذا كان الصلح بين الحزبين الصهيونيين المتطاحنين يتم على دم ارلزروف ام لا يتم ؟ ولكن الذي نعرفه ان الصلح اذا تم بين الفريقين ودخل جابوتنسكي المؤتمر بما اعــــد من قوة تمكنه من الاستيلاء على اللجنة التنفيذية فانه يستولي عليها فعلاً ، وهناك نتيجة خطيرة جداً يجب على العرب ان يعرفوها منذ الآن ، وهي ان الحزب الاصلاحي متى استولى على اللجنة التنفيذية الصهيونية فانه لاجيء الى تطبيق برنامجه القائم على القوة والعنف حتماً ليس مع العرب فقط بل ومع الصهيونيين غير الاصلاحين ايضاً ولجوء الحزب الاصلاحي الى القوة والعنف لتحقيق افكاره الصهيونية يصبح سبباً مباشراً لتغير الحال في فلسطين تغيراً لا تعرف عواقبه ولا يحد مدى خطره فهل يعرف العرب هذا ؟ وهل هم مستعدون اليه ؟

نقف هنا على ان نعود الى هذا الموضوع الخطير مرة اخرى ان شاء الله .

(باحث)

خواطر مرسلة

١ — اشراقة ضمير ! نرجو ان تستمر سطوعاً !!

مما لا ريب فيه ان الجرائد في بلادنا اخذت تؤثر في الناس، وان الناس اخذوا يتابعون باهتمام ما تنشره الصحف، ويتأثرون بما تكتب، وانها وان كانت لم تصل بعد الى درجة القدرة على تسيير الرأي العام، والتعبير عنه فهي سائرة في سبيل ذلك.

وفي بلاد كبلادنا ليس فيها قيادة وطنية صالحة ومؤثرة، تتضاعف مسؤولية الجرائد التي تتصدى لتسيير الرأي العام وقيادته، ويثقل عبئها، وتصبح اخطاؤها التي قد تكون عادية في الظروف العادية اخطاء ذات خطورة وذات خطر في حياة الامة وتطورها وجهودها وحادثاتها.

وفي الحق ان جرائدنا لم تقدر الى الآن تلك المسؤولية حق قدرها، ولم تشعر بثقل العبء الذي نيط بها حمله شعوراً متناسباً مع تلك المسؤولية.

وفي كل يوم، وفي كل حادثة، وفي كل دور وطور تجد من الجرائد كلها او بعضها الدليل القوي الذي يبرهن على صحة ذلك.

فاصحاب الجرائد يعلمون كثيراً من الحقائق عن الاشخاص وعن الوقائع والحادثات، ويطلعون بحكم مهنهم ووسائلهم على امور واسرار قل ما يتاح لغيرهم العلم بها والاطلاع عليها، ولكنهم قل ان يكتبوا ما يعلمون، ويعرضوا للحقائق التي يعرفون، ويسموا الاسماء بمسمياتها، ويعالجوا الشؤون بما توحيه اليهم تلك المسؤولية. وهم في كثير من الظروف يتأثرون في ما يكتبون ويعالجون ويثيرون من قضايا بالحب والبغض الشخصيين، او بالمصلحة الخاصة او الحزبية المحلية. وكثيراً ما علموا اموراً لها مساس في المصلحة العامة فلم يعرضوا لها لان الاشخاص الذين لهم علاقة فيها هم اصدقاؤهم او غير اعدائهم! وكثيراً ما وقعت حادثات متشابهة فكانت معالجتها في احدى الجرائد مثلا مختلفة باختلاف اشخاصها، كل ذلك، وجميع الجرائد تدعي انها ترتفع عن الاهواء والشخصيات، وتجعل المبادىء ومقتضيات المصلحة العامة فوق كل شيء.

هذه الحالات اخذت توجد في نفوس الناس عقيدة سيئة من الضار جداً ان تقوى وضررها هذا اول ما يتناول الصحف نفسها المتصلة بالرأي العام الذي تعتبر الصحف من عوامل التأثير فيه على حين خلو البلاد من تلك القيادة القوية الصالحة.

ولذلك كان الابتهاج عظيما من تلك الاشراقة التي بدت في مقالتين رئيسيتين ظهرتا في «الجامعة الاسلامية» واخرى ظهرت في «فلسطين» حول هذا الموضوع الخطير؛ يعترف فيها كاتباها الاديبان بالواقع ومرارته، ويهيبان بالصحافة العربية الى الجد والاستقامة، والتنزه عن اي موقف فيه نفاق وملق، وفيه مساومة وتجارة، وفيه مغالطة ومكابرة، وفيه الحب والبغض الشخصي، وفيه الاندفاع وراء الحزبية المحلية الخاصة واستيحائها في ما يكتب وينشر، والى السمو الى المكان الرفيع الذي خلالها.

فليت شعري هل تدوم اشراقة الضمير هذه وهل تستمر ساطعة؟ اوهي ومضة من ومضات البرق الخالب، وموجة من موجات الفجر الكاذب؟

اننا نريد ان نتفاءل ولذلك اننا نرجو ان تكون اشراقة صادقة تستمر سطوعا....

٢ — يستغفلوننا ويستغلون استغفالنا ثم لا نرعوي

حادثتان في لجنة الانتدابات اثبتتا لنا ان خصومنا يحاولون ان يستغلوا منا كل غفلة، وانهم حينما يحاولون ان يستغفلونا في موقف مبهرج زائف انما يقصدون من وراء هذا الاستغفال استغلال ما في تلك الغفلة من ضعف في الوطنية، وقصر في النظر، وترهل في المبادىء.

تلك الحادثتان هما اللجان الحكومية والصهيونية وشرق الاردن.

فقد جاء ممثل السلطات امام لجنة الانتدابات بجلوس العرب الى جانب اليهود في اللجان الحكومية التي تشكلت واشترك فيها العرب كدليل على ان التعاون بين الشعبين موجود، وان هذا التعاون اخذ يثمر ثمرته اليانعة. ورجال السياسة لا يهمهم بعد ذلك ان يكون هذا التعاون الذي يتحدثون عنه، وهذه الثمرات يصفون ينوعها وبهجتها هي في فلسطين او في بلاد واق الواق. فهم بنوا قولهم على حقيقة مرة وهي ان هناك عرباً يجلسون الى جانب اليهود ويتداولون في شؤون البلاد متعاونين. اما من هم اولئك العرب وما عددهم، وما علاقتهم بالامة العربية ورأيها وقضيتها، وما هي الفوائد التي نتجت عنها فهذا لا يهمهم في قليل ولا كثير.

اما الصهيونية وشرق الاردن فقد استغلها اليهود استغلالا محكماً. فقدموا ايديهم الى الامير واتفقوا اتفاقاً اولياً معه على غور الكبد، ثم استغفلوا فايز المثقال ورفقاءه وجروهم الى فندق الملك داود واخذوا هناك منهم تواقيع بالترحيب بالصهيونية وامتدادها الى شرق الاردن، ثم بذروا بعض الجنيهات في مزرعة خصبة من الفقر وضعف الوطنية

فرددت الكلمة ، واثيرت الزوبعة ثم حملوا كل هذه الاسلاب وسلموها الى يد انصارهم ومأجوريهم في لجنة الانتدابات ورجال السياسة الانكليزية ليمثلوا دور المظلوم ، ويرفعوا صوت الاستنكار فيطلبوا من الانكليز ان تساعد على فتح باب شرق الاردن للاستعمار الصهيوني ما دام شيوخ هذا الشرق واميره راضين عن هذا الاستعمار مرحبين به!!

واشد ما في هذه الحادثة من مرارة وغضاضة ان الانكليز لا يكذبون هذا الرضاء والترحيب من جهة ويمثلون دور الرافض لشر مستطير يقع على رؤوس العرب على حين ان ممثلي العرب هؤلاء راضون عنه مرحبون به !!

فهل نرجو ان نسمع تكذيباً داوياً من الامير ومن اولئك الشيوخ الذين تهربوا في كل موقف من تأييد الصهيونية كل ما نسبت اليهم ونسبوا اليها ؟ او تترك هذه التهمة الكبرى ، بل الفضيحة العظمى تسجل على الامير وشيوخ شرق الاردن في سجلات لجنة الانتدابات دون ما حراك ؟

فتحق الكلمة ويكون لها ما بعدها ؟؟

٣ ـ الزوبعة في شرق الاردن

منذ شهرين عقد مؤتمر اردني عام ، حضره جميع الذين حضروا مؤتمر ماجد العدوان . وقرروا المقررات نفسها التي قررها مؤتمر ماجد العدوان، وخطب فيه كثير من الذين خطبوا في مؤتمر ماجد العدوان.

اذاً ماذا جد خلال هذين الشهرين حتى قام ماجد العدوان يعقد مؤتمره ، وحتى يحضره ذلك العدد ممن حضروا المؤتمر الاول او فيهم اناس عرفوا بالوطنية من جهة ولم ينسبوا الى الصهيونية من جهة اخرى! ونحن اذ نقرأ ما تطالعنا به صحف اليهود من الحملة الشعواء على رجال اللجنة التنفيذية الاردنية لانها تقف حائلا دون الامتداد الصهيوني ، ونحن اذ نسمع ما يدور في لجنة الانتدابات من ان شيوخ شرق الاردن واميرها راضون عن ذلك الامتداد مرحبون به — مهما كان في ذلك من الكذب والبهتان — ونحن اذ نرى ان شيئاً جديداً في مؤتمر ماجد العدوان هو انتخاب لجنة تنفيذية نقف على شيء كثير من اسرار هذه الفتنة وعواملها.

فاللجنة التنفيذية الاردنية هي التي تقف عثرة كاداء في وجه الامتداد الصهيوني ، وهي التي تلاحق كل من يخاتل وطنيته ويتساهل في كرامة امته في سبيل العرض الزائل . واذن فلتهدم هذه اللجنة قبل كل شيء . وقد جرب مثقال ودعا الى عقد مؤتمر فكان الفشل نصيبه لان في شرق الاردن مناعة وطنية تمدها تلك اللجنة. واذن فيجب ان يكون مؤتمر جديد، وان يدخل فيه اناس غير معروفين بموالاة الصهيونية ويجب ان يكون من برنامجهم استنكار الصهيونية حتى يكون باطلهم مشوباً بحق ثم يجب ان يسقطوا اللجنة او ينتخبوا لجنة جديدة ، وهم اذا نجحوا في هذه الخطة استطاعوا ان يدعوا انهم يعبرون عن قسم من الامة واستطاع الذين يلعبون هذه اللعبة من وراء الستار ان ينزلوا الى الميدان متسلحين باسم هذا القسم ليتمموا تمثيل فصول روايتهم التي بدأوها وأوقفوا رغم انوفهم عن الاستمرار في تمثيلها .

لقد نجحوا في الاستعداد للرواية من حيث المظهر فكان مؤتمر ماجد العدوان وكان التظاهر ضد الصهيونية ثم كان انتخاب لجنة تنفيذية ، ولكننا نعتقد انهم لن ينجحوا في اتمام الرواية . وان صباغهم لن يلبث ان يسات وان الايدي اللاعبة لن تلبث ان تظهر وحينئذ يستيقظ المخدوعون وينهزم الخادعون.

٤ ـ قافلة الافناء مسرعة واجلاء الزيادنة

وهذه قافلة من قوافل الجلاء تظعن عن اراضي الاباء والاجداد ليحل محلها اليهود .

وهذه القافلة تظعن بين البكاء والنحيب فقط ، وبين سمع السلطات وبصرها وقت تصدر مشروع قانون حماية الزارعين ، وحين نرى ان صوت وزير المستعمرات الذي دوى في البرلمان في صدد ماساة الحوارث لا يزال يرن قائلا ان السلطات سوف تبذل كل جهدها لئلا تتكرر هذه المأساة مرة اخرى .

وكل هذا ونحن نكرر صباح ومساء قولنا ان الرجل الانكليزي الطيب القلب غير السياسي الانكليزي المتحجر العاطفة فهل هذه المآسي الفظيعة مآسي تشريد هذه الكتل البشرية البائسة ، واجلاءها عن اراضيها هائمة على وجوهها الى حيث الفناء والدمار ، الى حيث العذاب الاليم الذي ينتهي بالموت الشنيع لا تكفي لتحرك قلب ذلك الرجل الانكليزي الطيب القلب ؟ فاين هي غضبته للانسانية المعذبة والشهيدة ؟ واين هي غضبته على هذه الاوضاع القانونية الظالمة التي تخول الانسان ان يظلم الانسان ، وللمال ان يتحكم في الرقاب تحكماً فيه منتهى القسوة والعذاب ؟

ايها المستعمرون : افعلوا بنا ما شئتم ما دمتم اقوى منا . استغلوا ضعفنا وبؤسنا اجلونا عن اراضي ابائنا واجدادنا ـ احموا الصهيونية المجرمة!

ولكنا نرجوكم ان تسموا الاشياء بمسمياتها فلا تتلاعبوا بعواطفنا ولا تعرضوا الباطل علينا حقاً ولا تغرقوا في الاستهزاء بنا . وكفاكم تبجحاً بالعدل بينما يحل الظلم فينا من جميع النواحي . وكفاكم ان تستندوا الى اوضاع قانونية لا تتلاءم ابداً مع العدل الطبيعي : وكفاكم ان تتظاهروا بحماية القانون وما تحمون في الحقيقة الا ظلما طبيعياً يتجلى في اجبار العرب على الجلاء عن ارض عاشوا فيها عشرات السنين آمنين مطمئنين الى ان حلت فيهم نكبة مدنيتكم وجبروت استعماركم فاذا الارض تميد من تحتهم واذا هم يتشردون في الآفاق الى حيث الفناء والهلاك وما الله بغافل عما يفعل الظالمون ؟

محمد عزة دروزة

Pgs. 15-17 (13-15) missing

بريد العرب

* « ابن هانىء الاندلسي » مقال في تحليل نفسيته وشعره بقلم الباحث المتكني «بابي ابراهيم» سننشر منه مايتسع له المقام في عدد تال .

* الاستاذ عبد الحق الطرابلسي — تونس — بعث الى العرب بمقالات فياضة بنقد حالة المسلمين الحاضرة ، وتناول على الخصوص صنف العلماء المتاجرين بالدين ، يجدون في الاجنبي كنفاً خصيباً فيستخذون اليه فيجعلهم آلات بيده ، يستفتيهم في ما يريد من مصالح سداً لجشعه الاستعماري ، وهذه المصالح الاجنبية منافية لمصالح البلاد الاسلامية التي يسكنها هؤلاء العلماء ، ومنافية للحركات الوطنية ، فيفتي هؤلاء بغير علم وحق طمعاً في استبقاء « المعاش » ، فيصبح المسلمون و بعضهم يضرب بعضاً . ولنا في كل بلاد شواهد جلية على هذا .

* الامير عبد الكريم وفرنسا : بعث الينا « المغربي » الفاضل في « تازة » رسالة رد فيها على مقال نشرته احدى صحف دار الهلال قالت فيه ان الامير عبد الكريم من اسباب فشله اعلانه الحرب على فرنسا حتى صار يحارب الدولتين . والكاتب « المغربي » يفند هذا ويبين الحقيقة التي لا تحتاج الى برهان وهي ان فرنسا اعتدت على عبد الكريم اعتداء صريحاً لتبطش به ، وكان ذلك على خطة محكمة ، ويقال ان المسيو بونسو المندوب الفرنسي السابق في سورية هو الذي مثل هذا الدور .

* « بيان حقيقة » — مقال (للمغربي) الفاضل ايضاً ، يثبت فيه اثباتاً جازماً ان جريدة (السعادة) المراكشية جغرافياً ، العربية حروفاً ، الفرنسية روحاً وخطة وغاية وقولا وعملا ، تتناول المخصصات من السلطة الفرنسية لقيامها بترويج الدعوة الاستعمارية في مراكش وهذا المقال رد على ما تتظاهر به (السعادة) من العفاف ! ! عند ما تعير بهذا . ونقول للكاتب (المغربي) ان لا حاجة به الى هذا بعد ان يكون صاحب السعادة (المسيو ماركو) ! !

* (الدين النصيحة) — مقال (لجهينة) الحجازي المكي في بيت الله الحرام ، ينتقد فيها السيد الكتاني وطريقته في التدريس و بعض كتبه وناحيته السياسية .

* السيد عبد الكريم علي جودة — البيرة فلسطين — بعث الى (العرب) برسالة يستنهض فيها همة المعلمين والمعلمات والطلاب بالبيرة لتطبيق طريقة التبرع (بالقرش) للجهات الخيرية الوطنية كاطفال الصحراء ووادي الحوارث ، ولعل اهل البيرة الكرام عاملون بهذا اذ القليل من الكثير كثير . فنشكر للمقترح اقتراحه .

* (مكاتبة بين قسيس ومسلم) — عنوان مقال مسهب بعث به الى (العرب) العالم الفاضل الشيخ عبد الله افندي القيشاوي في غزة يحاور فيه قسيساً مبشراً في فلسطين حول المسيحية والاسلام رداً على اذاعة نشرها القس الفريد نلسن في فلسطين . نعتقد ان مجادلة المبشرين والاخذ والرد معهم في نقاط دينية ، قد انقضى دورها

او اصطدمت بعقبة ، كانت الدولة التيارية حاضرة ، اعطوا السلاح ، وقاموا ؛ وثاروا ؛ وارادوا ان يعملوا دولة . لان الانكليز من ورائهم ، ولان قيامهم هذا يجب ان يكون مرهوناً بوقته ؛ وقد حان وقته .

* * *

كتب صديق فاضل من العراق الى صاحب « العرب » يقول :

« التيارية او الاثوريون كانوا ضمن الجيش الانكليزي الذي احتل العراق ؛ و بعضهم قدم بعد الاحتلال من تركيا وارمينية وهم عدة آلاف نفوساً ؛ وكانوا هناك دائماً اهل عصيان ونقمة ؛ فاضطهدوا ، فجاءوا العراق . وكان اهل البيت عندنا الانكليز (١) فرحبوا بهم ، وتلقوهم براً وترحيباً ، فراح هؤلاء يشتغلون بمختلف الاعمال فكانوا جنوداً وكانوا تجاراً ، فجنوا المال ، بعد ان كانوا لا يملكون شروى نقير ، فلما ملأوا بطونهم ، واحكم الانكليز رباطهم ؛ استنسروا بعد ان كانوا بغاثاً ، وتنمروا ، وجعلوا يطلبون الانفصال ؛ والاستقلال ، ووطناً اثورياً منفرداً ، فطيف بمار شمعونهم في اوربة صاخباً مستصرخاً ، فتصافق العراق والانكليز التصافق الاخير الذي من شروطه الانتظام في عصبة الامم ، فبقي التيارية « كالبحصة » في الطبخة لا تنضج ، ولا بد ان تصطدم بالاضراس ، وجعل لهم قنصل انكليزي مقره « رانية » شمال الموصل ، غير القنصل الذي في بغداد ، وقنصل « رانية » هو كل شيء ، هو الحاكم والفيصل ، هو الحكومة والدولة ، هو « المحمس » وهو بيده كل ازرار الكهرباء ، ان شاء جعل العراق كله في ظلام دامس ، وان شاء اضاءه وانارة .

وقد بلغتكم اخبار انتقاضهم الجديد »

اذا ما الجرح رمّ على فساد ... تبين فيه تفريط الطبيب

---

(١) اظن ولا يزالون ! ! !

* * *

كالان . والمبشرون اذا كانوا لا يزالون يتعاطون هذه الطريقة بنشر رسائل واذاعات جدلية ، فغرضهم منها الهاء طبقة من المسلمين وخاصة العلماء ، عن تفهم حقيقة اغراضهم التي اصبحت معروفة للصغير والكبير. لا نقصد ان يغفل امر مثل هذه النشرات ولكن الخوض فيها مع المبشرين لا فائدة منه كما نعتقد، بل يقتصر على تنبيه المسلمين منها ، ثم يجب الانصراف الى مقاومة البرنامج التبشيري الاكبر على ما هو جار في مصر اليوم .

* السيدة م . قبيس — برلين — هي سيدة كاتبة صحفية من الكاتبات الالمانيات بعثت الى « العرب » برسالة وصفت فيها حركة اليهود في المانيا ، والانقلاب الهتلري ، السياسي والاجتماعي ، ومما جاء في هذه الرسالة ان المانيا ستعنى بالقضية العربية بعد اليوم وتخصص رجالا لدراستها في مواطنها ، واعطائها نصيباً كبيراً من العناية في العالم الاوربي . وتقول الكاتبة ان اليهود يصطنعون الكذب في التشهير بالمانيا وحركتها

«الميثاق» * — جريدة وطنية لسان حال اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني تصدر مرة في الاسبوع موقتاً صاحب امتيازها المحامي عادل بك العظمة ومحررها المسؤول الدكتور صبحي ابو غنيمة. وافانا العدد الاول منها ، ولا ينتظر القارىء ان نعقب على هذه العبارة ، بالعبارة المألوفة عادة وهي : فالفيناه طافحاً بالمقالات المفيدة فنرجو لها الاطراد . . . بل غير هذا نقول ان البلاد العربية الوحيدة المحرومة من الصحف الوطنية المخلصة الصادقة ، هي امارة شرق الاردن ، ولعل لذلك اسباباً نعلمهـا واخرى لا نعلمها ، فجاءت الميثاق الآن تقوم بعبء ثقيل وهو المنافحة عن مبادىء القضية الوطنية في قطر صغير الرقعة ولكنه كبير الشأن من ناحيته العربية والاستعمارية ، وكان ظهور « الميثاق » في فترة اشتد فيها الكيد للقضية الوطنية كما نقرأه في الصحف هذه الايام ، ولكن القائمين بامر هذه الصحيفة ، لهم من الجدارة والاقتدار ما يجعلنا نعتقد ان اضطلاعهم بعبئها وتساند الوطنيين من حولها تكون منه الفائدة ويكون منه الخير لما وراء الاردن .

* الخديوي و « العرب » — الوطني الاستاذ مصطفى بن شعبان، من رجالات تونس الخضراء ومجاهديها الخاص المفادين ، وكاتب غزير المادة بعيد المرمى ، وله مقالات سيارة في صحف تونس وكان يكتب في صحف مصر وخاصة في الرصيفة « الشورى » المحتجبة وله نزعة شديدة الى الرابطة العربية والاسلامية والشرقية . ولما اقام الخديوي السابق عباس حلمي باشا الدعوى على « العرب » ، تطوع صديقنا الاستاذ بنشر عدة كتابات في الصحف الوطنية التونسية كشف فيها القناع عن حقيقة الخديوي واضاف الى ذلك مما يعلمه بنفسه من امره ولما ردت الدعوى كتب ثانية ، وارسل الى « العرب » يهنئها بذلك . وكثيراً ما نرى الزميل ينتصر للقضية الفلسطينية ويساندها مساندة المجاهد في سبيل امته الكبرى ووطنه العربي الكبير . وينشر فصوله في « لسان الشعب » و « الزهو » الغراوين وغيرهما . فالعرب تشكر لحضرة الاستاذ مصطفى بن شعبان غيرته وفضله اكثر الله من امثاله .

* بقية المنشور على الصفحة الاولى *

من الامور العادية .

فماذا رأينا من هيآتنا السياسية ولجاننا وكبرائنا وزعمائنا واحزابنا من الاهتمام لهذا الامر البعيد المرمى ؟ اذا كان الامر عادياً فما بعد هذا من الامور الخطيرة ، واذا كان خطيراً فماذا فعلوا لاطلاع العالم القريب والبعيد على خفايا البرنامج الصهيوني ؟ كل منا يتنصل من العمل ، ويختفي حين يدعو الداعي ، والصحف العربية رعاها الله شغلتها الاخبار السوقية والتلفونات الفارغة ، كاخبار التنقلات لاشباه الزعماء ، والولائم الاصطناعية ، والزواج والطلاق ، عن العناية بهذا الامر وعلاجه والكشف عن معمياته ضمن حدود القانون ، يا سيدي لا اكثر !

وفي هذين اليومين نرى شيئاً جديداً في التحقيق ، اذ لما طلب ضابط البوليس السري وهو يهودي من المحكمة تجديد التوقيف لاستكمال التحقيق وجمع ادلته وبيناته ، اعترض محامي الدفاع فقال الضابط ان اخراج المتهمين بالكفالة يعرقل سير التحقيق ، فسأل القاضي هل هذا التحقيق داخل البلاد ام خارجها ، فقال الضابط هو كلاهما وان القضية كثيرة الذيول وافرة الفروع .

ونحن لسنا الان بصدد اي شيء يتعلق بالمتهمين من حيث كونهم قتلة الدكتور ارلزروف اولا ، فالقضاء كفيل باظهار حقيقة امرهم وانما يهمنا جداً ان نمد بالاصبع ونشير الى موضع واحد من مواضع هذه القضية وهو الكشف عن هذا الخطر الذي كان مستخفياً وظهر ، وهو هذه الجمعية السرية الثورية اليهودية ، وبرنامجهـا ، وننتظر ان يزيدنا التحقيق علماً بها وباغراضها ، ومركزها وعلاقة فرع فلسطين بالخارج ؟

---

* بقية المنشور على الصفحة السادسة *

دائرة استعمار في قبائل اولاد عليان واولاد عمران من دائرة الورغة العليا ونزع ملكية ٢٣٣٠ هكتاراً .

خامساً — القرار المؤرخ في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٧ يقضي باحداث دائرة استعمار ببني سنوس من قبيلة شراكة من دائرة شمال فاس ونزع ملكية ١٥٠٠ هكتاراً .

سادساً — القرار المؤرخ في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٧ يقضي باحداث دائرة استعمار في قبائل سلاس وجاية من دائرة الورغة المتوسطة ونزع ملكية ٢٠٠٠ هكتاراً .

البقية تأتي

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماركية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي «جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

مطبعة العرب - القدس